نظرة داخل وكر جيفري إبستين في مانهاتن

ترجمة وتحرير: نون بوست

كهدية لعيد ميلاد جيفري إبستين الثالث والستين، أرسل أصدقاؤه رسائل تكريمية لهذا الممول الثري والمدان بجرائم جنسية. وتشاركت عدة رسائل موضوعًا مشتركًا: استعادة ذكريات حفلات العشاء التي كان إبستين يقيمها بانتظام في قصره الفخم بحي أبر إيست ساید في مانهاتن.

وأشار إيهود باراك، رئيس وزراء إسرائيل الأسبق، وزوجته إلى التنوع الكبير في الضيوف. وكتبا في رسالتهما، التي جُمعت مع رسائل أخرى في يناير/كانون الثاني 2016: "فضولك لا حدود له. أنت مثل كتاب مغلق بالنسبة للكثيرين منهم، لكنك تعرف كل شيء عن الجميع".

واقترح قطب الإعلام مورتيمر زوكرمان مكونات لوجبة تعكس ثقافة القصر، قائلاً إنها يجب أن تشتمل على سلطة بسيطة وأي شيء آخر "من شأنه تعزيز الأداء الجنسي لجيفري".

ووصف المخرج وودي آلن كيف أن حفلات العشاء ذكرته بقلعة دراكولا، "حيث يوجد لدى لوغوسي ثلاث مصاصات دماء شابات يقمن بخدمة المكان".

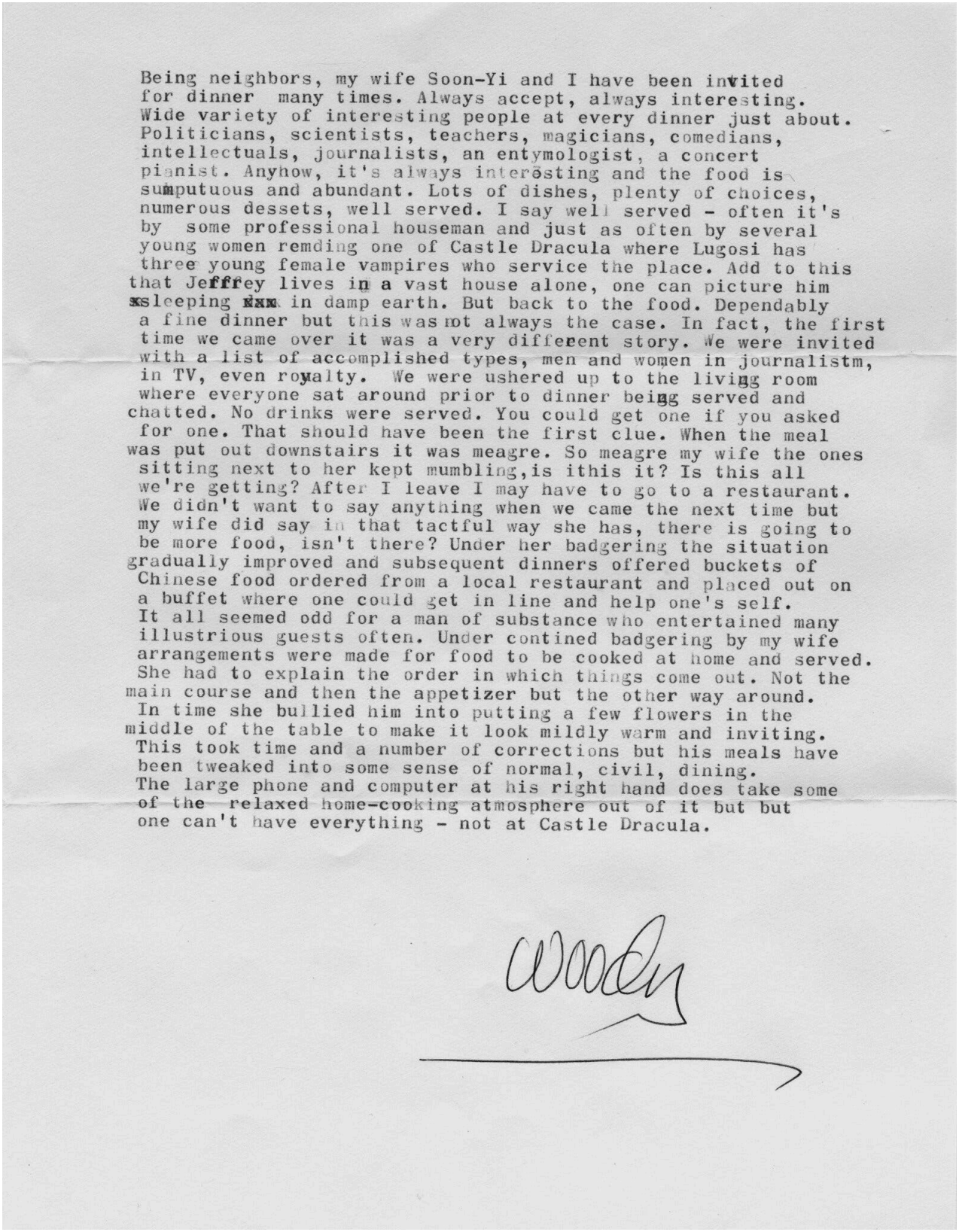

Being neighbors, my wife Soon-Yi and I have been invited
for dinner many times. Always accept, always interesting.
Wide variety of interesting people at every dinner just about.
Politicians, scientists, teachers, magicians, comedians,
intellectuals, journalists, an entymologist, a concert
pianist. Anyhow, it's always interesting and the food is
sumptuous and abundant. Lots of dishes, plenty of choices,
numerous dessets, well served. I say well served - often it's
by some professional houseman and just as often by several
young women remding one of Castle Dracula where Lugosi has
three young female vampires who service the place. Add to this
that Jefffrey lives in a vast house alone, one can picture him
xsleeping xxx in damp earth. But back to the food. Dependably
a fine dinner but this was not always the case. In fact, the first
time we came over it was a very different story. We were invited
with a list of accomplished types, men and women in journalistm,
in TV, even royalty. We were ushered up to the living room
where everyone sat around prior to dinner being served and
chatted. No drinks were served. You could get one if you asked
for one. That should have been the first clue. When the meal
was put out downstairs it was meagre. So meagre my wife the ones
sitting next to her kept mumbling,is ithis it? Is this all
we're getting? After I leave I may have to go to a restaurant.
We didn't want to say anything when we came the next time but
my wife did say in that tactful way she has, there is going to
be more food, isn't there? Under her badgering the situation
gradually improved and subsequent dinners offered buckets of
Chinese food ordered from a local restaurant and placed out on
a buffet where one could get in line and help one's self.
It all seemed odd for a man of substance who entertained many
illustrious guests often. Under contined badgering by my wife
arrangements were made for food to be cooked at home and served.
She had to explain the order in which things come out. Not the
main course and then the appetizer but the other way around.
In time she bullied him into putting a few flowers in the
middle of the table to make it look mildly warm and inviting.
This took time and a number of corrections but his meals have
been tweaked into some sense of normal, civil, dining.
The large phone and computer at his right hand does take some
of the relaxed home-cooking atmosphere out of it but but
one can't have everything - not at Castle Dracula.

رسالة من وودي آلن إلى إبستين بمناسبة عيد ميلاده الثالث والستين في سنة 2016.

غير أن ممتلكات إبستين الثمينة لم تكن قلعة كئيبة في ترانسلفانيا، فقد أمضى سنوات في تحويل منزله المؤلف من سبعة طوابق والممتد على مساحة 21 ألف قدم مربعة إلى مكان يستعرض فيه علاقاته بالنخبة الثرية والنافذة ويعززها، حتى مع وجود تلميحات إلى جانبه المظلم، ووفقًا لصور ووثائق لم

تنشر من قبل تُظهر أسلوب حياته في سنواته الأخيرة.

ومنذ وفاة إبستين أثناء احتجازه لدى السلطات الفيدرالية سنة 2019، والتي حُكم عليها بأنها انتحار، لا تزال العديد من الألغاز تحيط بحياته دون إجابة. كيف جمع ثروة تُقدّر بمئات الملايين؟ ولماذا واصل العديد من الرجال النافذين مخالطته حتى بعد تسجيله رسميًا كمرتكب جرائم جنسية؟

وكان البيت الأبيض قد تعهّد بالكشف عن تفاصيل التحقيقات الفيدرالية المتعلقة بإبستين وشركائه، لكن في صيف هذه السنة، تراجعت إدارة ترامب عن ذلك. وقد أثار هذا التراجع غضبًا واسعًا في أوساط اليمين، ما يهدد بتصدع حركة "اجعلوا أمريكا عظيمة مجددًا"، التي يُعد إبستين شخصية محورية في نظريات المؤامرة التي تتبناها، كما وضع الرئيس ترامب في موقف دفاعي كما لم يحدث في قضايا أخرى.

وفي محاولة لاحتواء رد الفعل العنيف، أوفدت وزارة العدل مسؤوًلا رفيع المستوى للقاء غيلاين ماكسويل، الشريكة القديمة لإبستين، والتي تقضي حكمًا بالسجن لمدة 20 عامًا بتهمة الاتجار الجنسي. ويوم الجمعة، نُقلت ماكسويل إلى منشأة أقل حراسة، مما أثار تكهنات بأن الرئيس ترامب قد يُخفف حكمها أو حتى يصدر عفوًا عنها مقابل تعاونها.

وعلى مدى سنوات، كانت ماكسويل شخصية دائمة الحضور في منزل إبستين في نيويورك، حيث كان لها مكتب خاص. لكن علاقتها به كانت قد انقطعت بحلول منتصف العقد الثاني من الألفية. وقد وُجدت في المنزل صورة مؤطّرة تجمع إبستين بدونالد ترامب وصديقته آنذاك ميلانيا كناوس، لكنها كانت مقصوصة بحيث تُستبعد منها ماكسويل.

وزار القصر شخص بارز آخر من رموز حركة "ماغا"، وهو ستيفن ك. بانون، المستشار السابق للرئيس ترامب والشخصية المعروفة في الإعلام الرقمي، والذي قال إنه صوّر ساعات من المقابلات داخل القصر مع إبستين في سنة 2019. وقد وُجدت صور مؤطّرة لبانون – من بينها صورة ذاتية التُقطت في المرآة بعدسة إبستين نفسه – محفوظة في غرفتين على الأقل داخل القصر.

وكان منزل إبستين في نيويورك واحدًا من خمسة عقارات يملكها حول العالم. وبعد خروجه من سجن في فلوريدا سنة 2009، حيث قضى 13 شهرًا بتهمة استدراج قاصر لممارسة الدعارة، أصبح القصر بمثابة ملاذ شخصي له ومنتدى اجتماعي يستقبل فيه مفكرين وعلماء وممولين بارزين، بحسب سجلات قانونية وشهادات أشخاص اعتادوا زيارة المنزل. وقد رأى الزوّار في إبستين شخصًا ممتعًا وذكيًا وفضوليًا. ومن بين المغريات الأخرى: فرصة الاختلاط بالشابات الجذابات اللواتي كنّ يتجوّلن في القصر ويعملن كمساعدات له.

ويقع القصر على بُعد خطوات من سنترال بارك، وقد باعه الملياردير ليزلي هـ. ويكسنر، مالك شركة إل براندز، إلى جيفري إبستين في سنة 1998،وقام إبستين بتجديده وإعادة تأثيثه بأسلوب غريب الأطوار.

وكانت عشرات من العيون الاصطناعية المؤطّرة تصطف على طول المدخل. وفي البهو المركزي، كان هناك تمثال لامرأة ترتدي فستان زفاف وتتشبث بحبل، معلّقًا في الهواء.

وفي غرفة الطعام بالطابق الأرضي، كان إبستين يستضيف مجموعة متنوعة من المشاهير والأكاديميين والسياسيين ورجال الأعمال. أما الطعام فكان عاديًا في كثير من الأحيان – وأحيانًا لا يتجاوز بوفيه طعام صيني جاهز، كما أشار وودي آلن في رسالته – لكن الأجواء كانت بعيدة كل البعد عن الرتابة.

وتُظهر الصور أن الضيوف كانوا يجلسون على كراسيَ مكسوّة بنقشة جلد النمر حول طاولة مستطيلة كبيرة. ووفقًا لمقابلات مع بعض الحاضرين، كان يُقدّم أحيانًا عرض سحري خلال الأمسيات. وفي أحيان أخرى، كانت تُجلب سبّورة ليقوم أحد الضيوف برسم مخطط أو كتابة معادلة رياضية. وبحسب صورة

اطلعت عليها صحيفة نيويورك تايمز، احتفظ إبستين بخريطة لإسرائيل مرسومة على سبّورة وعليها توقيع إيهود باراك.

نظرة داخل وكر جيفري إبستين في مانهاتن

ستيف إيدر | نشر في ٦ أغسطس ٢٠٢٥,

نظرة داخل وكر جيفري إبستين في مانهاتن

ستيف إيدر | نشر في ٦ أغسطس ٢٠٢٥,

إلى جانب ذلك، وُجدت ورقة نقدية مؤطرة من فئة دولار واحدة، موقعة من بيل غيتس، ربما كجزء من رهان خسره. كتب مؤسس مايكروسوفت فوق وجه جورج واشنطن: "كنت مخطئا!".

تظهر صورة التقطت عام 2000 جيفري إبستين برفقة دونالد ترامب والسيدة الأولى المستقبلية، وسط غياب غيلاين ماكسويل.

وفي الطابق العلوي، عبر درج فخم، كان مكتب إبستين المكسوّ بألواح خشبية، ويضمّ مكتبًا ضخمًا، وتُظهر الصور نمرًا محنّطًا مستلقيًا على سجادة فاخرة.

نظرة داخل وكر جيفري إبستين في مانهاتن

ستيف إيدر | نشر في ٦ أغسطس ٢٠٢٥,

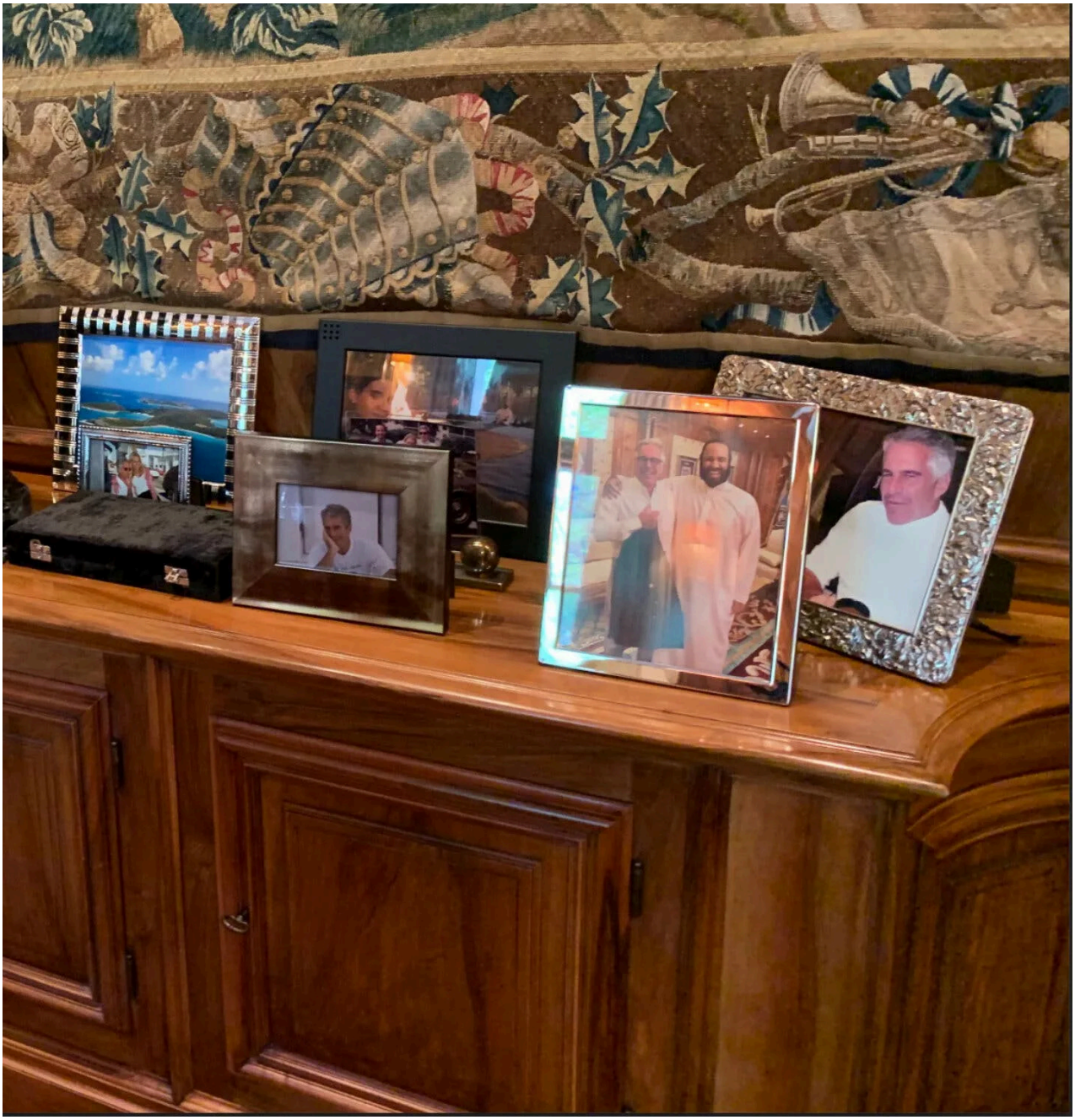

كان مكتب إبستين يعرض صورة له مع ولي عهد السعودية، محمد بن سلمان.

وفي المكتب، ووفقًا لصور اطلعت عليها صحيفة التايمز، عرض إبستين نسخة خضراء من رواية "لوليتا"، الصادرة عام ١٩٥٥، والتي تتناول هوسًا جنسيًا لمثقف بفتاة تبلغ من العمر ١٢ عامًا، ويغتصبها مرارًا وتكرارًا. وفوق خزانة جانبية خشبية، عُرضت صور مؤطرة أخرى، من بينها صورة لإبستين مع ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان.

في الطابق الثالث، كان يقع جناح جيفري إبستين الخاص، وهو مساحة شبه مقدسة ضمت غرفة نومه، وغرفة التدليك سيئة السمعة في القصر، بالإضافة إلى مجموعة من الحمّامات.

تظهر الصور أن هناك كاميرا مراقبة مُثبتة في زاوية أعلى سرير إبستين.

وقالت عدة من ضحايا إبستين إن القصر كان مزوّدًا بشبكة من الكاميرات الخفية.

وبحسب صور اطّلعت عليها صحيفة نيويورك تايمز، كانت غرفة التدليك تحتوي على لوحات لنساء عاريات، وكرة وسلسلة فضية كبيرة، ورفوف مملوءة بزيوت ومزلقات. وكان إبستين يطلب بانتظام من فتيات مراهقات – بعضهن جرى استقطابهن من مدارس إعدادية في كوينز – أن يقمن بتدليكه بينما يكون عاريًا. وتشير سجلات المحاكم وشهادات الضحايا إلى أنه كان أحيانًا يستمني أمامهن، وأحيانًا أخرى يغتصبهن أو يعتدي عليهن جنسيًا.

ولم تكن هناك أي كاميرات مراقبة ظاهرة في الصور التي التُقطت لغرفة التدليك.

وعكست مجموعة سابقة من الرسائل، قدّمت إلى إبستين في ألبوم جلدي فاخر بمناسبة عيد ميلاده الخمسين عام 2003، مرحلة من حياته سبقت اعتقاله الأول. ووفقًا لما أوردته صحيفة وول ستريت جورنال، شمل ذلك الألبوم مساهمات من دونالد ترامب وبيل كلينتون، إلى جانب عشرات الآخرين. (وقد نفى ترامب ما ورد في تقرير الصحيفة بشأن تقديمه ملاحظة ورسمًا يحملان إيحاءات جنسية، ورفع دعوى تشهير ضد المؤسسة الإعلامية. أما المتحدث باسم كلينتون فقال إن الرئيس الأسبق لم يكن على علم بجرائم إبستين).

ولكن بحلول عام 2016، ومع تزايد صعوبة تجاهل سمعة إبستين كمتحرش جنسي، بدأت دائرة

معارفه الاجتماعية بالتقلص. وبعد ثلاث سنوات، توفي في سجن في مانهاتن أثناء انتظاره المحاكمة بتهم تتعلق بالاتجار بالبشر لأغراض جنسية.

كان مكتب إبستين المنزلي يضم نمرًا محنّطًا.

واطّلعت صحيفة نيويورك تايمز على سبع رسائل تهنئة بعيد الميلاد قدّمت لإبستين في عام 2016. وإلى جانب الرسائل من مورتيمر زوكرمان وودي آلن وإيهود باراك، كانت هناك رسائل من عالم اللغويات نعوم تشومسكي وزوجته، ورجل الأعمال جويتشي إيتو، الذي استقال لاحقًا من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا ومن مجلس إدارة شركة نيويورك تايمز بسبب علاقاته بإبستين، وكذلك من عالم الفيزياء البارز لورانس م. كراوس. كما قدّم مارتن نواك، عالم الأحياء في جامعة هارفارد، قصيدة ذات طابع علمي.

ولم يرد كلٌّ من زوكرمان، وآلن، وإيتو، والدكتور نواك، وبانون على طلبات التعليق. أما باراك فقد رفض التعليق، وردّت زوجة الدكتور تشومسكي نيابةً عنه وامتنعت عن التعليق. من جهته، قال الدكتور كراوس إنه لا يتذكر الرسالة، لكنه شارك في "عدة وجبات غداء تخللتها نقاشات شيقة" مع علماء وكتّاب وآخرين في منزل إبستين.

وفي رسالتهما المكتوبة، أشاد إيهود باراك وزوجته نيلي بريئيل بإبستين واصفين إياه بـ"جامع البشر"،

واختتما الرسالة بالقول: "نتمنى لك حياة طويلة وصحية، ونتمنى لنا، نحن أصدقاءك، أن نستمتع بمائدتك لسنوات عديدة قادمة."

المصدر: نيويورك تايمز

رابط المقال: https://www.noonpost.com/326109/